

شهيد
رُؤْسْتَم

1 يونيو، 2009

تاريخ الميلاد:

19 يوليو، 2024

تاريخ الاستشهاد:

دكا

المحافظة:

نرايانجانج

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: طالب

مكان الاستشهاد: ميربور ١٠، دكا

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

وُلد رُؤْسْتَم في عام ٢٠٠٩ في قرية مِيرْزَابُور، التابعة لمركز رَائِبُور في محافظة نَارْسِينْغْدِي، كأنه قمر أضاء حضن والدته، فملاً البيت فرحاً وبهجة. نشأ بين الحقول الخضراء، وركض على الطرقات الترابية، وكانت طفولته أغنية عذبة في قلب الطبيعة، تملؤها البراءة والعفوية. كان فتى بسيطاً، مرحاً، دائم الابتسامة، يحمل ملامح الفتى البنغالي الأصيل الذي يبعث البهجة في القلوب.

كان والده، معين الدين، عاملاً بسيطاً في محل خياطة، يكافح وسط ضيق ذات اليد ليمنح ابنه فرصة حياة أفضل. من البيت الريفي الصغير، انتقل رُؤْسْتَم إلى العاصمة دكا لمتابعة تعليمه، فالتحق بالصف التاسع في "مدرسة ميربور البنغالية الثانوية". ومع أنه انغمس في صخب المدينة، ظل قلبه معلقاً بذكرى قريته، بطرقاتها الترابية ونسائمتها العليقة.

الوضع الاقتصادي لعائلة الشهيد:

تعيش أسرة رُؤْسْتَم في فقر مدقع، يمثل صورة مؤلمة من صور المعاناة. تسكن الأسرة في بيت طيني متواضع في قريتهم، وتناضل كل يوم لتأمين قوتها. يعمل الأب، معين الدين، خياطاً في دكا، ويجاهد في صمت خلف آلة الخياطة ليطعم عائلته. أما الأم، صفية بيغوم، فتعمل في مصنع للملابس الجاهزة، تقضي نهارها كله في الكد والتعب، ورغم ذلك يبقى دخل الأسرة غير كافٍ لسد حاجاتهم الأساسية.

وفي ظل وجود ثلاثة أبناء، باتت الحياة اليومية لهذه الأسرة معركة لا تنتهي. يكافح الوالدان بكل طاقتهم لتأمين حياة كريمة لأبنائهم، فيما يتقلهم هم الغد المجهول. يبدأ يومهم بالأمل وينتهي بالقلق، لكنهم ما زالوا صامدين في وجه الفقر، ثابتين على درب الكرامة.

مشاعر أخت الشهيد:

تقول أختها: "الصبي في الصورة هو أخي، أخي الصغير العزيز. كم أحببناه! ولعلّه لن تسنح لنا الفرصة يوماً لنُخبره كم كان يعني لنا... ألن يكون ذلك ممكناً أبداً؟ يوم جاء إلى الدنيا، لم يكن في الكون من هو أسعد منا بقدمه. في الحادي عشر من نوفمبر، كان من المفترض أن يُتم عامه السادس عشر. كم كنّا فرحين ومبتهجين! أما الآن، فما تبقى في صدري إلا الحسرات، وكأن شيئاً ما مفقود... ولن يعود!!!"

كيف نال الشهادة:

كان ذلك يوم الجمعة، الموافق ١٩ يونيو ٢٠٢٤. كان شارع ميربور ١٠ في دكا مسرحاً لملمحة جديدة من ملاحم الحرية. خرج رُؤْسْتَم من بين جدران الفقر، وارتفع صوته في الميدان مع آلاف الشباب: "نريد نهاية التمييز! نريد مجتمعاً يسوده العدل!"

حاول والداه ثنيه عن المشاركة، لكن شوقه للكرامة والعدل كان أقوى من الخوف. خرج إلى المظاهرة، ووقف في الصفوف الأولى، يهتف للحرية، ويذوب في حب الوطن. حين اخترقت رصاصات الشرطة أجساد المتظاهرين، سقط رُؤْسْتَم، واندفعت الدماء من صدره، وتوقفت ابتسامته إلى الأبد. وذابت أحلامه في هواء المدينة الحار.

عندما بلغ نبأ استشهاد قريته، انكسرت قلوب والديه. وانفجرت الأم في بكاءٍ مرير، بينما جلس الأب صامتاً كأنما توقّف الزمن. لقد

انطفأ نور الأمل في بيتهم بطريقة قاسية وموجعة. رُسْتُم لم يعد بيننا، لكن صوته لم يصمت. وتضحيتهم ما زالت تُلهِم الأجيال الجديدة لتواصل نضالها في وجه الظلم. رستم لم يكن مجرد اسم، بل كان رمزاً، وكفاحاً، وذكرى خالدة في ضمير الأمة. الشهيد رُسْتُم في سطور

الاسم: محمد رُسْتُم

المهنة: طالب

المؤسسة التعليمية: المدرسة البنغالية الوطنية الثانوية في ميربور، الصف التاسع

سنة الميلاد: ٢٠٠٩

اسم الوالد: معين الدين، المهنة: موظف في محل خياطة

اسم الوالدة: صفية بيغوم

مكان الميلاد: ميرزابور، رايبور، نارسينغدي

أفراد الأسرة: أربعة أشخاص – أخ واحد وأخت واحدة

تاريخ الاستشهاد: ١٩ يوليو ٢٠٢٤

مكان الاستشهاد: ميربور ١٠، دكا

مكان الدفن: المقبرة العائلية في القرية

التوصيات الإنسانية لدعم الأسرة:

1. توفير دعم مالي شهري للأسرة، يضمن لهم حياة كريمة ويخفف عنهم وطأة الفقر بعد فقدان السند والمعييل.
2. تأمين تكاليف دراسة الطفلين المتبقين، حتى يكملوا تعليمهما ويحققا ما كان يحلم به أخوهما الشهيد.
3. الإسراع في محاكمة القتلة وضمان تحقيق العدالة، ليكون دم رُسْتُم نبراساً للحق، وعبرة لكل من تسوّل له نفسه إزهاق الأرواح البريئة.

آية قرآنية

فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم (آل عمران ١٧٠: ٣)

الحديث الشريف

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء. (صحيح مسلم ١٨٨٨)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

